بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الكريم المنان الذي خلق الانسان وعلمه البيان • وفضله
بالعقل والمعرفة على ساير الاكوان • ثم خص العرب العاربة بالبلاغة
وفصاحة اللسان • فانزل على لسانها ومحاورة كلامها القرآن المعجز
ببلاغته وبراعته الانس والجان واخرس عن فرسان البراعة والبلاغة
والبيان • نحمده تعالى ونشكره على ما اولانا من سوابغ الاحسان •
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اهل الذوق
والعيان ونشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله قطب دائرة الزمان
وافصح من نطق بالنطق والتبيان • صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
وعترته واحزابه الذين اظهر الله بهم منار الاسلام واشرق بهم
انوار الايمان وشمس العرفان • وبعد فاهم ما يعتني الانسان
بعد اصلاح دينه بتحقيق الايمان والاسلام اصلاح لسانه من اللحن
من اللحن في الكلام • وذلك بالتغلغل في علم العربية واللغة اذ
بذلك يتقوى على فهم كتابه العزيز وسنة نبيه عليه افضل الصلاة
وازكى التسليم اللذان قام بهما الدين واستمر بقاؤه على المسلمين

ط
البراعة فصيح الكلام

فصلا

فلولا هذا العلم الشريف • لدخل في السنة المحمدية التغيير والتحريف •
ولوقع الخلل في فهم كتابه الحكيم • فتعين حفظ هذا العلم وتحصيله على
كل عاقل لبيب • ثم يجب عليه بعد اصلاح لسانه • اصلاح جنانه •
بتصفيته من الرذايل وتحليته بانواع الفضايل • ليتاهل بذلك
قلبه لاشراق انوار حقايق التوحيد • واسرار التفريد • فاصلاح اللسان
دون اصلاح الجنان • فيه خلل • واصلاح الجنان دون اللسان •
كمال دون كمال • ولله در سيبويه رضي الله عنه حيث يقول

• لسان فصيح معرب في كلامه • فيا ليته من وقفة العرض يسلم •
• وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقى • وما ضر ذا تقوى لسان معجم •

وقال الصالح الفقيه الميموني رضي الله عنه واقبح من القبيح
ان يتعلم الانسان او يعلم اصلاح اللسان ولا يتعلم او يعلم اصلاح القلب
الذي هو محل نظر الرب • فالنحو على قسمين نحو لسان الفم ونحو
القلب ومعرفة نحو القلب عند العقلاء اكد وانفع من معرفة نحو
اللسان • بدليل انا نجد من لا يحسن التلفظ بكلام العرب • فيلحن في
كلامه • برفع المنصوب • ونصب المرفوع • ويكون في حاله متخلقا
بالكتاب والسنة • والتخلق بالكتاب والسنة هو النحو القلبي • فهذا
مرضي عند الله وعند رسوله • ويوجد نحو لسان الفم عند غير متخلق

Copyright © King Saud University